[341] عن أبيه عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الايمان له أركان أربعة: التوكل على ا، وتفويض الامر إلى ا، والرضا بقضاء ا، والتسليم لامر ا عزوجل (1). بيان: " له أركان أربعة " لعدم استقرار الايمان وثباته إلا بها، " التوكل على ا، أي الاعتماد عليه في جميع الامور والمهمات وقطع النظر عن الاسباب الظاهرة، وإن كان يجب التوسل بها ظاهرا، لكن من كمل يقينه با وأنه القادر على كل شئ، وأنه المسبب للاسباب، لا يعتمد عليها بل على مسببها، " و تفويض الامر إلى ا " أي في دفع الاعادي الظاهرة والباطنة، كما فوض مؤمن آل فرعون أمره إلى ا فوقاه ا سيئات ما مكروا، ولا ريب أن هذا وما قبله متفرعان على قوة الايمان با ويصيران سببا لشدة اليقين أيضا " والرضا بقضاء ا " في الشدة والرخاء، والعافية والبلاء، وهذا أيضا يحصل من الايمان بكونه سبحانه مالكا لنفع العباد وضرهم، ولا يفعل بهم إلا ما هو الاصلح لهم، ويصير أيضا سببا لكمال اليقين " والتسليم لامر ا " أي الانقياد له في كل ما أمر به ونهى عنه، ولنبيه وأوصيائه فيما صدر عنهم من الاقوال والافعال كما قال سبحانه: " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " ومدخلية هذه الخصلة في الايمان وكماله أظهر من أن يحتاج إلى البيان وا المستعان. 13 - كا: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن عبد العظيم بن عبد ا الحسني عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن ا خلق الاسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا، وجعل له ناصرا: فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع ا حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الارض، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع ا حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم

---

(1) الكافي ج 2 ص 56 (*).